من تيريزا ماي إلى دونالد ترامب

د.منير الشواف

حدثان مهمان سوف يؤثران في مستقبل العالم السياسي، فوز تيريزا ماي برئاسة حزب المحافظين البريطاني خلفاً لكاميرون، وتصويت الشعب البريطاني لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وكذلك فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية ممثلاً صورياً للحزب الجمهوري، كلا الحدثين لم تتوقعه مراكز البحث والدراسات العالمية وكذلك المراقبون السياسيون الدوليون.

في بريطانيا فاز التيار الشعبوي المتمرد على سياسة المحافظين والعمال والأحرار، وفي الولايات المتحدة أيضاً فاز التيار الشعبوي اليميني على المؤسسات الرسمية للحزبين الجمهوري والديمقراطي، في بريطانيا ليس الموضوع معقداً كما هو في الولايات المتحدة، حيث استطاعت الدوائر المؤثرة في القرار السياسي أن تجيش التيار الشعبوي بما فيه العمال والحرفيون باتجاه أن لا مصلحة لبريطانيا في متابعة انتمائها للاتحاد الأوروبي، العاجز والمترهل والمفكك سياسياً، وأن بريطانيا قادرة على أن تقود هذا الاتحاد من الخارج بشكل غير مباشر، فهي البلد الوحيد في أوروبا الذي يتمتع بأيد إضافية قادرة على التأثير في العالم، من أستراليا إلى الهند، تحت مسمى اتحاد «الكومنولث»، وبإشراف أخبث وأعرق، جهاز للاستخبارات الخارجية MI٦ الواسع النفوذ والاطلاع، حيث علمت مسبقاً أن سياسة الولايات المتحدة بعد أوباما ستكون مع تقليص نفوذ الاتحاد الأوروبي الاقتصادي والسياسي وذراعه العسكري حلف (الناتو)، وعلى بريطانيا أن تهيئ نفسها لمرحلة مشاركة الولايات المتحدة، وأن تكون حصان طروادة لها في أوروبا على حساب حصتها بالمشاركة في قيادة العالم المتوقعة.

في الولايات المتحدة، الموضوع أكثر تعقيداً ودقة، حيث تمكن «رجل أعمال» كما يسمونه في أميركا لم يعمل في السياسة سابقاً هاوياً أو محترفاً، بل ساهم بشكل أساسي في مسابقات القمار والتعري، التي من شأنها أن ينمو في ظلها شبكات غسل الأموال والتهرب الضريبي. ومع العلم أن هذه الأمور يزاولها رجال الأعمال من خلال القانون المعمول به في الولايات المتحدة، لكن في العرف الأميركي ليست لائقة برجل شأن عام، يتولى منصب حكم، علاوة على كونه الرجل الأول في الولايات المتحدة، والقائم على تطبيق الدستور ورعاية المصالح العامة.

الجميع يعرف كيف نُحي السيد «سبيرو أغنيو» نائب الرئيس نيكسون عن منصبه، بتهمة التهرب الضريبي، ثم نحي الرئيس نفسه بتهمة التجسس على نتائج انتخابات الخصم، فوصل السيد فورد إلى الرئاسة الأميركية ومن دون انتخاب من الشعب، وكيف أوشك كلينتون على الصرف من الخدمة والإحالة إلى السجن، بسبب صلات جنسية مع موظفة متدربة في البيت الأبيض، كل هذه الأمور لا تنقص من شأن المواطن الأميركي العادي، لكن على من يتولى منصب شأن عام كمنصب الرئيس أن يترفع عنها، وإلا كان غير مؤهل لتمثيل الأمة الأميركية وغير حارس على قيمها.

لا يمكن أن يكون هذا السجل الحافل بالقذارة قد خفي على صناع السياسة وأصحاب القرار في الولايات المتحدة، الذين يختارون عادة المرشح للرئاسة بعد أن يوافق مسبقاً على أن يمثلهم في تنفيذ (أجندة) الحكم الموضوعة منهم، إلا إذا كان اختيار ترامب مقصوداً بهذه المواصفات، للضغط عليه إذا وصل إلى الرئاسة، وتسييره بالريموت كنترول كما يريد كبار رجال الأعمال الذين سهلوا له الوصول ليخدم (أجندتهم) السياسية، ولا يستطيع الخروج عنها، وإلا سيق إلى المحكمة الدستورية العليا أو إلى الدار الآخرة، كما حصل مع الرئيس كينيدي، كذلك اختيار مسز «كلينتون» كان مقصوداً، لتظهر أمام المرشح ترامب «كبطة عرجاء» بشخصية هزيلة لا تؤهلها لقيادة أميركا، لأن الشعب الأميركي ما زال مجتمعاً ذكورياً رغم دعواته لتحرير المرأة ومساواتها بالرجل، فهو شعب يميني ورجعي في أعماقه ولا يزال يرى المرأة قاصرة عن تولي منصب الرئاسة الكبرى، ويكفي أنه يوجد ٦٠ مليون أنجيلي بروتستانتي يؤمنون بأن موقعة «هرمجديون» قادمة لا محالة حيث تنتصر المسيحية ممثلة الخير على الشر، وهذا يؤكد أن رجال الأعمال صانعي القرار السياسي رشحوها حتى تسقط أمام ترامب، الذي مارس دور صقر (الكابوي) الذي يفضله الشعب الأميركي رجالاً ونساءً على امرأة تسيطر عليها الجبلة الأنثوية الخلقية عند ممارسة مهامها الأسرية، علماً أن ترامب هاجم شرائح الأقليات جميعها من «هسبانك» وأفارقة ومسلمين وعرب وحتى النساء وأهالي قتلى الجنود الأميركان في العراق.

ومع ذلك استطاع أن يفوز، لماذا؟

الولايات المتحدة بلد مدين على بعض الإحصائيات، بأكثر من ٣٠ تريليون دولار للصين واليابان ودول النفط ورجال أعمال محليين وعالميين، وهي مستودع مالي لكل الحكام الذين سرقوا شعوبهم، وبمقاييس الاقتصاد الأكاديمي هي دولة مفلسة، يجب أن ينادى عليها في سوق الخراج ولا يمنع من ذلك إلا قوتها العسكرية ونفوذها العالمي وتأثيرها في مراكز القرار في العالم وفي المؤسسات الدولية، كما قالوا: العالم بمصيبة إذا بقيت الولايات المتحدة قائدة للعالم، وبمصيبة إذا خرجت، حيث ينهار النظام الدولي بالخروج غير المنظم لها عن القيادة.

وهذا الواقع ينفي الرأي السياسي الذي طرحه بعض المفكرين، بأن ترامب وصل إلى الرئاسة بنفوذه وقوته عن طريق تيار شعبوي حر وغير مبرمج، لأني ما زلت أعتقد أن لا شيء تغير بالنسبة إلى سيطرة الرأسماليين على عملية صنع القرار في الولايات المتحدة.

والذي أراه هو أن صناع القرار في الولايات المتحدة تحت مسمى جمهوري أو ديمقراطي بعد أن حكموا الولايات المتحدة بهذه الخديعة منذ عام الاستقلال ١٧٧٦، من خلال أقل من مئة عائلة تملك أكثر من ٩٠٪ من ثروة البلاد، فهم يملكون الشعب والدولة تحت مسمى ديمقراطي كاذب، جعل المواطن الأميركي يعتقد بأنه يحكم نفسه، لكن الحقيقة أن المؤثرات التي ابتدعها هؤلاء الملاك الكبار، قيدت قرار الشعوب بما يريده أهل الفعاليات الاقتصادية، لأنهم يملكون الصناعات الثقيلة والنفط والغاز وشركات التأمين والمصارف، وكارتلات وتروستات اقتصادية عملاقة كبرى، ساهم فيها الضعفاء من المواطنين لتكون غطاء لسيطرة هؤلاء الكبار، فهم لا يملكون حولاً ولا قوة في الحكم ولا في القرار السياسي، والحريات الكاذبة التي نراها محصورة في شؤون البلديات وإدارة مؤسسات الدولة المدنية والخدمية.

الطريق الوحيد كان أمام هؤلاء الكبار، هو ركب موجة شعبوية يصنعونها على علم ودراية ويركبونها ويقودونها تحت شعار مظلومية الطبقات الشعبوية في سوء توزيع الثروة، لجعل جميع الطبقات والمستويات تعيش بعدالة وإنصاف، ويتولى هؤلاء قيادة هذا التيار، ويبقى نفوذ أصحاب الفعاليات الاقتصادية هو المسيطر والمتحكم بموجب هذا التيار الفكري للولايات المتحدة وبريطانيا، وتبقى قيادة الحكم أنجلو سكسونية بمشاركة بريطانية للولايات المتحدة كشريك أصغر بمرتبة سمسار، قادر على التحكم بطريق غير مباشر في أوروبا العجوز القديمة، لتبقى في بحبوحة اقتصادية، لكن ليس لها أثر ومشاركة في الأعمال السياسية والاقتصادية الكبرى في العالم.

وهذه خطوة مرحلية تمهيدية للنظام العالمي الجديد المتوقعة ولادته، على ضوء ما يجري في الشرق الأوسط الكبير من خلال فوضى خلاقة بدأتها كوندا ليزا رايس عام ٢٠٠٣ عند اجتياح العراق.

أعرب عن دعم موسكو لإجرائه في دمشق وعن اعتقاده بموافقتها على ذلك

لافروف: الأمم المتحدة تقوض إجراء حوار سوري شامل

أنباء عن اجتماع للجنة التحضيرية لمؤتمر المعارضة خلال ١٥ يوماً خارج البلاد

الوطن - وكالات

اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا بتقويض تنفيذ قرار لمجلس الأمن الدولي يدعو إلى إجراء حوار سوري شامل من دون شروط مسبقة، لافتاً إلى أن المخرج يكون بقيام المعارضة الوطنية والحكومة السورية بتنظيم هذا الحوار، معرباً عن دعم موسكو لإجرائه في دمشق، وعن اعتقاده بموافقة دمشق على ذلك.

في الأثناء، كشفت مصادر معارضة فضلت عدم الكشف عن اسمها، أن اللجنة التحضرية لعقد مؤتمر في دمشق للمعارضة الداخلية التي لها امتداد في الخارج، ستعقد اجتماعاً خارج سورية خلال أقل من ١٥ يومياً، على أن يعقد المؤتمر في دمشق أواخر العام الجاري أو أوائل العام المقبل.

وفي مؤتمر صحفي عقده عقب لقائه نظيره البيلاروسي فلاديمير ماكي في مينسك أمس، أكد لافروف وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء أن الأمم المتحدة ممثلة بمبعوثها الخاص إلى سورية «تقوض منذ أكثر من نصف عام تنفيذ قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي يدعو إلى إجراء حوار سوري شامل من دون شروط مسبقة»، وأضاف: إنه «لم يبق من مخرج لهذا الأمر سوى أن تأخذ المعارضة الوطنية والحكومة السورية بزمام المبادرة لتنظيم هذا الحوار»، معرباً عن دعم موسكو لإجرائه في دمشق، وقال: «أعتقد أن الحكومة السورية ستقدم موافقتها على ذلك».

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، قال في مؤتمر صحفي عقب لقائه دي ميستورا الأحد الماضي: «كنت أتوقع أن نسمع من دي ميستورا تحديد موعد لاستئناف الحوار السوري السوري لكن لم يكن لديه ذلك»، مشيراً إلى أنه «لم يلمس من دي ميستورا شيئاً يساعد على استئناف الحوار السوري السوري»، مضيفاً: «ربما هو ينتظر إدارة جديدة في الولايات المتحدة وربما ينتظر أميناً عاماً جديداً للأمم المتحدة.. على كل حال نحن جاهزون لأننا نؤمن بأن الحل السياسي هو أساس حل الأزمة في سورية».

وعن فكرة عقد مؤتمر يجمع معارضة الداخل مع شخصيات من المعارضة الخارجية أوضح لافروف أن فكرة عقد مثل هذا الاجتماع، «تناقش بجدية ممن هم داخل سورية بمن في ذلك هيئة التنسيق وأولئك الذين هم في الخارج بمن فيهم المعارضة المنضوية تحت منصة موسكو ومعارضة منصة القاهرة وحتى بعض أعضاء الهيئة العليا للمفاوضات التي تم تشكيلها في اجتماع عقد في الرياض والذين أدركوا أن موقف هذه الهيئة وصل إلى طريق مسدودة بالكامل لكونها ترفض المشاركة في العملية السياسية».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

وفي المؤتمر الذي عقده المعلم بدمشق، قال بهذا الخصوص: «نحن نرحب دائماً بأي لقاء سوري سوري بعيداً عن التدخل الخارجي من أجل الحوار حول المستقبل.. ولذلك نقول: إنه في حال عقد هذا المؤتمر في سورية فأهلاً وسهلاً.. وإذا عقد في جنيف كما يريد دي ميستورا فأيضاً أهلاً وسهلاً».

وفي هذا السياق، تحدثت مصادر معارضة لـ«الوطن» بعد أن فضلت عدم الكشف عن اسمها أن اللجنة التحضيرية لعقد مؤتمر في دمشق للمعارضة الداخلية التي لها امتداد في الخارج، ستعقد اجتماعاً خارج سورية خلال اقل من ١٥ يوماً، والتي ستتألف من ١١ اسما من ضمنها الأمين العام لحزب التضامن المرخص المعارض محمد أبو القاسم.

وأوضحت المصادر، أن اللجنة التحضيرية ستقوم «بتجهيز الأوراق وأسماء المدعوين»، لافتة إلى أنه سيتم دعوة «أكثر من ٢٠٠ شخصية». وذكرت أن اللجنة التحضيرية ستنسق مع روسيا التي بدورها ستعمل من أجل عقد المؤتمر في دمشق. إلى ذلك أكد لافروف أن الإرهابيين في شرق حلب استخدموا الأسلحة الكيميائية في قصف غرب المدينة، معرباً عن أسفه لرفض خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التحقق من هذه المعلومات على الأرض.

وأوضح لافروف، أن «العينات التي تم جمعها لا تدع أي مجال للشك بأن مواد سمية خطرة استخدمت من المسلحين في شرق حلب حيث تم إطلاقها في قذائف على غرب المدينة.. وقد نقلنا معلومات بهذا الشأن إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي وطلبنا منها إرسال خبرائها إلى حلب».

وأضاف لافروف: «للأسف فإن مسؤولي المنظمة وفيما يبدو بضغط من زملائنا الغربيين رفضوا تنفيذ مثل هذه المهمة البديهية مبررين ذلك بأسباب أمنية»، مشيراً إلى أن «روسيا والحكومة السورية من جانبهما قدمتا ضمانات أمنية للخبراء على حين يظهر عجز دول الغرب عن الحصول على ضمانات مماثلة من الإرهابيين لعدم قدرتها السيطرة عليهم».

وتابع وزير الخارجية الروسي: إن «موسكو تدرس إمكانية نقل عينات من المواد السامة التي تم جمعها في حلب بنفسها إلى مقر المنظمة في لاهاي لتحليلها».

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف أعلن الإثنين أن «خبراء الوزارة أكدوا استخدام الإرهابيين مادتي الكلور والفوسفور الأبيض في جنوبي غربي حلب وذلك بعد تحليل تسع عينات أخذت من منطقة ١٠٧٠ شقة جنوبي غربي حلب وتتضمن أجزاء من القذائف والتربة من الحفر في أماكن سقوط القذائف»، مضيفاً: إنه «تم أيضاً أخذ عينات من ٤ سوريين مصابين بالمواد الكيميائية التي استخدمها الإرهابيون للقيام بتحليل معمق بمختبر خاص في روسيا».

واستخدمت التنظيمات الإرهابية الغازات السامة أكثر من مرة في الأحياء السكنية في حلب من بينها يوماً الـ٣٠ من الشهر الماضي والـ٣ من الشهر الجاري عندما أطلقت قذائف تحتوي على غازات سامة على اتجاه منيان واتجاه ١٠٧٠ شقة وحي الحمدانية السكني ما أدى إلى حدوث ٤٨ حالة اختناق.

المتحدث العسكري الأميركي في العراق الكولونيل جون دوريان

مركز تحليل بريطاني: داعش استخدم السلاح الكيماوي عشرات المرات

وكالات

أكدت دراسة مستقلة أجراها مركز التحليل البريطاني (اي اتش اس) المتخصص في مراقبة الصراعات وجمع المعلومات الاستخباراتية أن تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية استخدم السلاح الكيماوي بما في ذلك غاز الكلور وغاز الخردل عشرات المرات في سورية والعراق منذ عام ٢٠١٤. وبينت النتائج التي توصل إليها المركز مستنداً إلى تقارير إخبارية محلية ومعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي واعترافات تنظيم داعش ونشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن مسلحي داعش نفذوا نحو ٥٢ هجوماً إرهابياً بالسلاح الكيماوي بينها ١٩ في مدينة الموصل العراقية ومحيطها.

وفي هذا الإطار قال الكولونيل جون دوريان وهو متحدث عسكري أميركي في العراق في رسالة الكترونية، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: إن «تنظيم داعش استخدم الأسلحة الكيماوية في سورية والعراق سابقاً ونتوقع منه مواصلة استعمال هذا النوع من الأسلحة». بدوره حذر المحلل رفيع المستوى ورئيس مركز (اي اتش اس) كولومب ستارك، من أنه مع تواصل الهزائم التي تلاحق تنظيم داعش وخسارته لمناطق في العراق فإن هناك خطراً كبيراً باستخدامه الأسلحة الكيماوية من أجل إبطاء تقدم وإرباك القوات العراقية والانتقام من المدنيين المعارضين له في مدينة الموصل. وقال ستارك: إن «الموصل كانت مركزاً لداعش لإنتاج الأسلحة الكيماوية غير أنه من المرجح أنه أجلى أغلبية المعدات والخبراء مع قوافل تقل متزعمين بارزين في التنظيم وعائلاتهم إلى سورية في الأسابيع أو الأشهر التي سبقت عملية تحرير الموصل». وأفادت تقارير صحفية في وقت سابق بوصول حافلات وسيارات تقل مسلحين من التنظيم بينهم متزعمون من الموصل إلى مدينة الرقة في سورية من دون أن يقصفهم طيران التحالف الغربي الذي تقوده واشنطن.

كما أشار أحد المحللين الأميركيين إلى أنه من المرجح أن إرهابيي التنظيم صنعوا عناصر غاز الخردل الخام بأنفسهم. وكان مسؤولون أميركيون توقعوا في تشرين الأول الماضي استخدام داعش السلاح الكيماوي خلال معركة تحرير الموصل، مضيفين: إن «التنظيم الإرهابي لا يمتلك الكثير من القدرات الفنية التي تتيح له استخدام مثل هذا السلاح ولكن القوات الأميركية بدأت في جمع شظايا القذائف التي يستخدمها لإجراء اختبار لاحتمال وجود مواد كيماوية فيها مثل غاز الخردل». كما كشف تقرير نشرته صحيفة ديلي تلغراف البريطانية في أيار الماضي أن تنظيم داعش «يختبر مواد كيماوية مصنعة يدوياً على رهائن وسجناء يحتجزهم لديه»، على حين أقام مختبرات تجري فيها «عمليات تصنيع للأسلحة الكيماوية» في مناطق مكتظة بالسكان في مدينة الموصل العراقية.

أكد أن المصالحات ستشمل مناطق في عدة محافظات والصراع الأطول سيكون مع تركيا

حيدر: دي ميستورا قزّم مهمته وقدّم عمليات مكياجية فقط

وكالات

أكد وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية، علي حيدر، أن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا قزّم مهمته الأممية بشأن حل الأزمة السورية ولم يقدّم سوى «عمليات مكياجية»، معتبراً أن الصراع الأطول سيكون مع تركيا، وأن فوز دونالد ترامب بالرئاسة الأميركية لن يعوّل عليه في عملية السلام، كاشفاً أن المصالحات تتجه لتشمل مناطق في محافظات دمشق وريفها وحلب. وقال حيدر في حديث نقلته وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء: إن دي ميستورا قزّم بشكل كبير المهمة الأممية بخصوص إحلال السلام لتصبح مهمته فقط حماية مجموعة من المسلحين التابعين لتنظيم «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) في مدينة حلب تحت غطاء شعار المساعدات الإنسانية والوضع الإنساني في الأحياء الشرقية للمدينة، متجاهلاً دوره في عملية السلام والحديث عن عملية سياسية وتفاصيل اتفاق جنيف، وذلك عبر طرحه لمشروع ملتبس يمس سيادة الدولة السورية وأمن وأمان الشعب السوري، وهو تقسيم سورية عبر ما سماه «الإدارة المحلية» غير المنتخبة أساساً، وإنما هي إدارة يتحكم بها إرهابيون بلباس مدني، إضافة لمطالبته بفتح معابر ووضع حدود بين مكان سيطرة تلك «الإدارة» والدولة، كما أنه طالب الدولة بأن تسمح بإدخال كل ما يحتاجه أولئك المسلحون لتقوية وضعهم وعدم البحث في وضعهم وإبقاءهم شرق حلب، لتتحول تلك المنطقة إلى قاعدة اعتداء لاحق على المحيط ضمن الدولة السورية والشعب السوري، ما يفرض على الدولة السورية رفض ذلك المشروع.

وأوضح حيدر أن دي ميستورا طرح إخراج أعداد قليلة من مسلحي «فتح الشام» تتمثل ببعض مئات المقاتلين إلى خارج أحياء حلب الشرقية، على أنهم هم كامل مقاتلي التنظيم، وسمى القسم الكبير المتبقي باسم «معارضة معتدلة»، رغم أن الجميع يعرف أن أي معارضة تحمل السلاح ليست بمعتدلة، إضافة إلى أن كل التنظيمات الموجودة داخل الأحياء الشرقية هي منضوية تحت لواء «فتح الشام»، واصفاً تلك العملية بالعملية المكياجية التي تنعكس سلباً على الميدان السوري، حيث إن مجموع المسلحين الخارجين من شرق حلب سيعاد إرسالهم إلى مدينة جرابلس بلباس ما يسمى «الجيش الحر» بالاتفاق مع تركيا.

وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر

وفيما يخص وصول ترامب إلى سدة الرئاسة الأميركية، بين حيدر أن المشكلة في الولايات المتحدة الأميركية هو نفوذ اليهود، لافتاً إلى أنه يجب الانتباه إلى أن ترامب الذي هلل البعض لفوزه، فاز بأصوات ودعم اليهود، مشيراً إلى أن كل ما قدمه ترامب هو خطاب انتخابي يتغير بما يتوافق مع مجمل سياسات المؤسسات الحاكمة، وبالتالي فإن أي رئيس لأميركا سيخضع للابتزاز والمساومة من قبل هذه المؤسسات ليظهر بعد تشكيل فريقه الحاكم في نهاية شباط سياسته النهائية.

وقال: «إن دعم ترامب لإسرائيل سيزداد، وهذا أمر لا يقبل النقاش»، مبيناً أن ما يجب عدم تجاهله هو أن العدو ليس فقط تنظيمي داعش و«فتح الشام» لأن كليهما أدوات، إنما العدو الحقيقي هو إسرائيل، وبالتالي فإن ترامب سيدعم العدو، موضحاً أن التغيير الذي قد يحدث حالياً، يكمن في ما إذا كان ترامب صادقاً في ما طرحه حول توجيه اهتمامه إلى الداخل الأميركي، ما سيجعله ينكفئ بعض الشيء عن الخارج، ويخفف العبء على المنطقة.

ولفت حيدر إلى أن الأمر الأكثر أهمية اليوم والذي من الممكن أن يساهم في حل مشكلات المنطقة، هو تغيير وجهة العين الأميركية، عبر التعاون مع روسيا، والاقتناع بأن سياسة القطب الواحد باتت غير ممكنة بالنظر إلى الويلات التي جرتها على الداخل الأميركي، مشدداً على أن قدرة الدولة السورية وحلفاءها اليوم هي الفاعلة والأساس في أي مسار جديد.

واعتبر حيدر أن النظام التركي له أطماع حقيقية بالأرض السورية، ما يجعله هو الأخطر في الميدان من السعودي والقطري الذي استنزف مشروعه، كما أن مشاكله الداخلية باتت أكبر من أن تحتمل وتغطى بعد وصول التناقضات والصراعات فيه إلى العلن، ما يؤكد أن الصراع الأطول في سورية سيكون مع التركي.

المصالحات المحلية

حول ما تم إنجازه من مصالحات محلية، كشف وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية، علي حيدر عن محاولات حثيثة للعمل في حلب من أجل خلق أرضية للنفاذ إلى المناطق التي يتعثر النفاذ إليها، إضافة إلى العمل على إتمام وإنهاء مصالحة حي الوعر بمدينة حمص، والتوسع في ريف حمص الغربي إلى مناطق الرستن وتلبيسة والحولة، كما ذكر أن الوزارة تتجه لاستكمال العمل في ريف دمشق والوصول إلى صيغة مصالحة في وادي بردى ورنكوس ومناطق ريف القلمون، وأنه يجري العمل للوصول إلى مصالحة في منطقة خان الشيح ومناطق المزارع المحيطة بها، مؤكداً أن الوزارة تحاول إعادة إحياء المصالحة في منطقة الحجر الأسود بريف دمشق الجنوبي والتي تعطلت بسبب الميليشيات المسلحة.

رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير

ماورير: حاجة السوريين للمساعدات مستمرة لسنوات طويلة

وكالات

أعلن رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير أن حاجة الشعب السوري للمساعدات الإنسانية ستبقى مستمرة على مدى سنوات طويلة، رغم الجهود التي تبذلها المنظمة في هذه البلاد. ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن ماورير أكد في حديث إلى وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء، عشية زيارته المقررة إلى موسكو التي يستهلها اليوم: إنه «على الرغم من أن الصليب الأحمر أجرى في سورية أكبر عملياته في عام ٢٠١٦ التي تقدر قيمتها بـ١٧٦ مليون فرنك سويسري، فإن الأزمة السورية لا تزال متواصلة وستتطلب إزالة عواقبها بذل الجهود الهائلة لا في السنوات القليلة المقبلة فحسب، بل على مدى سنين طويلة».

وأكد ماورير قناعته، أن «سلوك الصليب الأحمر في تقديم المساعدات الإنسانية وتوفير الحماية للمحتاجين إليها، والذي يستند إلى مبدأ الحيادية والاستقلالية، يمثل الطريق الأفضل للتعامل مع هذه التحديات الإنسانية للمحتاجين وأطراف النزاع الدائر في سورية والمجتمع الدولي الذي يشهد انقساماً إزاء هذه المسألة، على حد سواء».

وأعرب عن «أمله في أن يستمر في العام المقبل دعم المجتمع الدولي لأنشطة اللجنة في سورية»، وكذلك في أوكرانيا وأفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية.